فما بالك وقد أضاف لها ربّها مزيّةً رفيعة الشأن، إذ زوّجها رسوله بكلمة قدسية نزل بها على قلبه الروح الأمين؟! رأت العروس الجديدة ذات يوم في وجوه أترابها نساء النبي ملامح غيرة منها، وضيق بها، فقابلت ذلك منهنّ ـ جزاءً وفاقاً ـ بالمباهاة التي يتوقّينها، ولا يحمدنها، وربّما يحسبنها في الغرور! ثارت بهنّ تثأر: أنا أكرمكنّ ولياً، وأكرمكنّ سفيراً: زوّجكنّ أهلكنّ، وزوّجني الله من فوق سبع سماوات! وكانت زينب تعتزّ بزواجها هذا كلّ الاعتزاز، ولا تني تفخر أيّما فخار، كانت تقول لزوجها العظيم، وكأنّما تترنّم بأنشودة: يا رسول الله! ما أنا كإحدى نسائك، ليست امرأة منهنّ إلاّ َ زوّجها أبوها أوأخوها أو أهلها، غيري ... زوّجنيك الله من السماء![1061]. كذلك حقّت كلمات ربّك، جفّ المداد، ورُفع القلم، وكان مسك الختام!